(جريذي) في بغداد

في ظل الحروب والحصار والارهاب والقتل والدمار والفساد الغارق بها بلادي منذ عقود وسنين، لم اركب القطار منذ مدة، وقد تسلقته قبل ايام بمناسبة ما. في الالفية الجديدة وبعد عقد من اندحار الدكتاتورية، وبعصر الانفتاح والانترنيت والفيس بوك والموبايل واخواتهما التي تفجرت من رحم العولمة ، كنتاج طبيعي للقاح الكومبيوتر بتقنيات الاتصال . كنا نجوب محيط العاصمة بغداد متجهين صوب محافظاتنا العزيزة ، نطالع الافق، لعله ينبئنا بواقع افضل، حينما داهمتنا صور الازبال والانقاض والتبعثر والادغال والعشوائية ... على جانبي الطريق، لنذهل مما غلفه واحاطه، من تخلف حضاري، يجهش لمنظره اي واع بضمير حي ، وقد تالمنا بقسوة لواقع لم يوقظنا فيه ، الا دوي صراخ الاطفال، وهم يقذفون عربات القطار الجديد ، بكل همجية الجاهلية او دون ذلك .. حيث سمعنا تهشم الزجاج يخالط السباب والشتام والضحك، لاطفال وصبية بعد سنوات سيكونون امناء على مستقبل وطن، تنطلق فيه مقذوفات حاقدة لهدم حصونه واقتلاع اسس حضارته ..

حقا شر البلية ما يضحك ،روى احدهم قائلا : (تخرجت من جامعة بغداد ، بمعدل جيد جدا ، منذ سنوات لم اتوظف، برغم تقديمي لاغلب المؤسسات، عبر الانترنيت والعلاقات والواسطات والدعاء ... لم تشفع كلها ، مع حسن سلوكي ومواطنتي. وفيما كنت اعمل مرغما (باحدى البسطيات) على جادة الرصيف ، داهمتني شفلات وعجلات البلدية ، التي اتخذت قرارا بازالة كل الباعة المنتشرين على الطرق ، بسبب سوء الاوضاع والفقر والعازة وغياب التخطيط والتعيين المركزي، وقد صدمت حقا حد البكاء ، حينما وجدت نفسي وعيالي واهلي على حافة المجهول ، وقد غرقت بالتفكير وانهمر دمع الصبر خفيا يحرقني ، يجول خاطري بدهاليز مستقبل نتن وضياع ، في عراق لا تختلف ديمقراطيته عن دكتاتوريته ، الا بالشعارات والدعايات ، سيما ما يعني الفقراء منها .

بهذه الاثناء اتصل احدهم ، قائلا، : (عمي انت حيدر سبق لك ان قدمت على وزارة التربية).. فتنفست الصعداء ، قائلا: (نعم استاذ) !! ، فاردف : (فايلك احمر به ستة صور) !! كاد قلبي يقفز من الفرحة، (نعم استاذ الله يحفظك)، فقال انت خريج جامعة بغداد ومعدلك جيد جدا وبيتكم في العشوائيات) ، عندها انهمر دمع الفرح وانقطع صوتي .(نعم استاذ .. نعم استاذ .. نعم استاذ ... لم اتمالك نفسي ولو كان قريبي لقبلت يديه وقدمه). لم يمهلني طويلا حتى فاجئني قائلا : (عمي لخبطتني ... استاذ واستاذ .. انا مجرد منظف في الوزارة ،وقد وجدت فايلك ، مرمي بالقمامة وفيه رقم هاتفك ، فقلت ابلغك احسن) .

في عناء طريق ومشاق يوميات معتادة، جلسنا في شارع السعدون نحتسي الشاي بعد وجبة غداء عراقية ، ينبعث منها عبق التاريخ حد الثمالة ، لينسيك حرارة صيف وبرد وطن شتاء ومتاعب لا تعد ولا تحصى، حينما قفز امامنا (جريذي) : (مِنْ فَصيلَة الْفَأْرِيَّات ، أَسْوَدُ العَيْنَيْن، آذَانُهُ مُسْتَديرَةٌ ، وَذَنَبُهُ طَويلٌ ، أَضْخَمُ مِنَ الفَأْرِ ، بِأَطْرَافِهِ خَمْسَةُ أَصَابِعَ ، يُطْلَقُ عَلَيْهِ العَامَّةُ في العراق خاصة كلمة جريذي) .

خَرج بَغير زمانه ومكانه ، فوجدَ نفسه وسط جمهرة الناس ، كلهم هبوا يطاردوه بالاقدام والركلات والسباب ...، لم يبق احد الا وتطوع لقتله حتى مات كمدا ، مع انه لم يؤذ اي من قاتليه .. هذا المشهد، ذكرني بموقف صادفته بالهند، حينما كنت اتمشى في شوارعها المزدحمة بالناس والحيوانات ، جنبا الى جنب ، حيث الانسان والكلب والبقرة والقطة .... وحتى الخنازير ، تنعم بالامان، لا تهاجم ولا يهاجمها احد ، تعايشوا حد الاطمئنان . فلم اتعجب ، حينما شاهدت افعى اوشكت تدخل فندقنا المحاط بالادغال والغابات ، وفيما صرخنا تاهبا لقتلها ، جاء احد عمال الفندق البسطاء وتعاطى معها باحترافية وهدوء وطمانينة بعصى كانت بيده ، حتى لفها عليها ، ونقلها الى الاحراش البعيدة تذهب حيث تشاء . فسالناه بتعجب ، لماذا لم تقتلها؟ ، قال: (لم القتل؟ انها لم تهاجمني ولا تنوي ذلك) .عند ذاك ادركت ما حدث ويحدث في عراقنا الدكتاتوري او الديمقراطي او تحت اي عنوان كان.

حسين الذكر

بغداد

المضحك المبكي

العراق أسير الفتوى والمليشيات

نعم هذا ما وصلنا اليه بفضل أمريكا، بلاد الرافدين، بلاد سومر وأكد وبابل وأشور، بلاد إخوان الصفا وخلان الوفا، والحلاج والسهر وردي وموطن أهل الكلام المعتزلة، هذا البلد يتحول بين ليلة وضحاها إلى قندهار وتحت حكم طالبان .

قبل أيام، شاهدت رجل دين شابا معمما بعمامة سوداء يطلُ من على شاشة واحدة من الفضائيات التابعة لحزب من أحزاب السلطة وما أكثر هذه الفضائيات التي أنشأتها الأحزاب الأسلامية من أموال الشعب المستكين المسروقة جهاراً نهاراً).

شاهدتُ هذا الشاب المعمم ، والذي يرجع بفتاويه إلى أحد المراجع الكبار معتمداً على رسالته العملية في العبادات والمعاملات(بالمناسبة فأن هذه الرسالة تشبه أغلب كتب المراجع منذ الكليني والقمي والمفيد والطوسي إلى يومنا هذا إلا في بعض الأمور البسيطة) .

كان هذا المعمم الشاب يصول ويجول، وهو يفصل الحلال والحرام على مقياس المفتي التابع له والذي يُغدق عليه بالأموال الوفيرة(أموال الخمس والزكاة ومجهول المالك) ، يتكلم كلاماً مبهماً لا يفهمه الأغلب من المتابعين ، فهو يتحدث عن النطيحة والمتردية، وعن الكلالة والجلّالة وعن الماء المطلق والماء المضاف ،هل يجوز الوضوء فيه أم لا، وعن الحيض والأستحاضة وكيف تُفرِّق بينهما، وعن غُسل الجنابة والواجب أن تبدأ بالرأس والجانب الأيمن ثم الأيسر أذا كان غسلاً ترتيباً وهو يختلف عن الغُسل الأرتماسي وكيف تكون النية، والرسائل تُتلى عليه من النساء والرجال ، وهو يُفصل عليهم دينهم حسب المقاس (وسمعتُ أحدهم يقول له الله يرحم والديك يا سيد لو انته ما موجود أحنه وين نصير وأخرى تقول له أني بدخل الله ودخلك يا سيد انته دليتنه الطريق الله يوفقك ...).

بعد هذا أيها السيدات والسادة ، ونحن في القرن الواحد والعشرين ، هل هنالك أكثر تعطيلاً للعقل من هذا الحاصل والذي يحصل! أنسان آخر يفكر بدلاً عني في أمور تخصني أنا بدعوى أنه أكثر مني فهماً لديني ودنياي، وأنه أكثر معرفةً مني بحياتي الشخصية والخاصة، وهو يفصلها لي بحسب مقاساته، وأنا تابع له أسير حسب مشيئته .

هناك حديثاً مشهور للرسول (ص) (إستفتي عقلبك وإن أفتاك الناس وأفتوك) ، أي اعرض كل أمرٍ يتعلق بأمورك الدينية والحياتية على عقلك، فما تطابق مع العقل خُذ به وما رفضه العقل أتركه ، وهذا نص صريح من قبل الرسول على إعمال العقل في كل الأمور التي تخص الانسان.

وهنا لابد أن نتذكر قول الفيلسوف الكبير بن رشد

(الله لا يمكن أن يعطينا عقولاً ثم يعطينا شرائع مخالفة لها).

ولكن أغلب المسلمين وأتباع الديانات الأخرى يتدينون الآن بدين الفقهاء الذين جاءوا بعد الأنبياء كي يفسروا الدين حسب رغباتهم وأهوائهم وثقافاتهم ونزعاتهم والبيئة التي عاشوا بها وتعايشوا معها فأفرغوا كل هذا في الفتاوى التي أصبحت هي الدين الذي يتدين به العامة .

وهنا تفرع الدين عند المسلمين الى دين السلف وهو دين القتل والأرهاب والجزية والاغتصاب والسبايا والجواري والغزو وسوق النخاسة ، دين الظاهرية وأحمد بن حنبل وبن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب وبن لادن والقاعدة وداعش التي تذبح على الهوية وتبيح القتل تحت راية الله أكبر كما كان يفعل الغزاة الأوائل عندما أحتلوا الدول بحجة نشر الدين الجديد وبنفس كلمة الله أكبر وتحت راية الأسلام.

أما الفرع الثاني وهو فرع الأجتهاد ، المعول عليه في فتح مجالات العقل للأبداع، فقد تحول إلى المتاجرة بالدين من جهة وتقييد العقل من الجهة الأخرى(تقليد الأعلم، ذبها براس عالم واطلع منها سالم، لاتنتقد العالم والمرجع لأن قوله حجة، والراد على المرجع كمن يرّد على الأمام المعصوم وعلى رسول الله وعلى الله) وهنا قيدوا العقل أيضاً وجعلوا العوام كالبهائم تتحكم بهم المراجع وأبناؤهم وأصهارهم كيفما شاءا ويشاؤا ، ويتجاروا بهم أيضاً كيفما شاءوا ويشاءوا ، وهنا لابد لي أن أذكر مقولة ابن رشد(التجارة بالدين هي التجارة الرائجة في المجتمعات التي ينتشر فيها الجهل ،فإن أردت التحكم في جاهل، عليك أن تغلف كل باطل بغلاف الدين).

أن الذي دعاني إلى كتابة هذه المقالة بالإضافة إلى المعمم الشاب الذي ذكرتُ تفصيله آنفاً هو ظهور مفتي الديار العراقية وفتواه بتحريم الأحتفالات بأعياد الميلاد ورأس السنة بحجة مقولة ابن قيم الجوزية السلفي والمتوفي قبل تسعة قرون والذي يقول فيها أن هذه الأحتفالات هي عبادة للصليب والتثليث ، وكذلك تصريح رئيس ديوان الوقف بأن هذه الأحتفالات هي أشاعة للفسق والفجور لأن فيها رقص وطرب، وأنا هنا في معرض القول هذا ، أقول لهما ولكل دعيٍ من أمثالهما ممن يتستر بالعمة ولبوس الدين هل نزهتم أنفسكم أنتم من هذا الفسق والفجور وهل نزهتم أنفسكم من سرقات أموال الشعب حيث امتلأت جيوبكم بأموال السحت الحرام، لماذا لاتحضرا إلى مجلس النواب لأستجوابكما عن السرقات والفساد، أقسم أن حظيرة خنزيرٍ أطهر من أطهركم ، يامن نزوتم على أرض الرافدين كما نزا اسلافكم القدامى عندما جاءوا بحجة نشر الدين الجديد ، دين العدل والمساواة ولكنهم أشاعوا الرذيلة والسبي والاغتصاب كما تفعلون .

أتدري ماذا يقول حافظ شيرازي على لسان غانية جاءت تقدم كأس النبيذ إلى رجل الدين الذي يتردد على الحانة (هذه هي حقيقتي، فما هي حقيقتك؟ هل هذه حقيقتك؟).

ويعلق الكاتب العراقي البصري على هذا (أن العهر ليس أن يكون جسدُكَ نجساً، وأنما العهر أن تكون ذاتك نجسة ، تقبل كل خداع وخبث وشر) ويستمر فيقول أن المبغى وحده هو المبنى الحقيقي في التأريخ لأنه وحده المبنى الصريح الذي يُسمي نفسه بأسم حقيقته ، على عكس المعبد الذي هو خلاف أسمه، فهو المبنى الأكثر زيفاً في التأريخ ، لأن محرابه للزيف والقتل والغش والخداع والسرقة ، إلا إذا قبل الله صلاة اللصوص والمخادعين).

نجاح سميسم

النجف

أبرز الراحلين في العالم عام 2018

عنان وهوكينغ ومؤسس فن الطبخ الفرنسي

□ باريس (أ ف ب): غيب الموت عام 2018 شخصيات بارزة في العالم بينها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان، والعالم الفيزيائي البريطاني ستيفن هوكينغ والمغنية أريثا فرانكلين.

كانون الثاني

7-المغنية الفرنسية الشهيرة فرانس غال عن 70عاما والتي عرفت خصوصا في الستينيات والثمانينات من القرن الماضي.

15-دولوريس أوريوردان (46 عاما) مغنية الفرقة الإيرلندية "ذي كرانبريز".

20- بول بوكوس (91عاما) كبير الطهاة الفرنسي المعروف بانه "مؤسس فن الطهو الفرنسي".

27- انغفار كامبراد (91عاما) المؤسس السويدي لشبكة متاجر أيكيا.

شباط

13- الأمير الدنماركي هنريك (عاما) زوج ملكة الدنمارك مارغريت الثانية والمتحدر من أصول فرنسية.

18- ادريسا ويدراوغو (64 عاما) المخرج المتحدر من بوركينا فاسو الحائز جائزة لجنة التحكيم الكبرى في مهرجان كان السينمائي عام 1990عن فيلم "تيلاي".

21- بيلي غراهام (99عاما) المبشر الإنجيلي الأميركي والذي كان يستمع إليه رؤساء الولايات المتحدة على مدى عدة عقود.

24- سريديفي (54عاما) التي كانت تعتبر إحدى أبرز ممثلات بوليوود.

آذار

10- هوبير دي جيفنشي (91 عاما) أسطورة تصميم الازياء الراقية الفرنسية.

14- ستيفن هوكينغ (76 عاما) العالم الفيزيائي البريطاني الذي كان مصابا بمرض التصلّب اللوحي الذي شلّه وأقعده. عرف بأعماله حول الكون. أصبح أيقونة بعد نشر كتابه "تاريخ موجز للزمن" عام 1988.

نيسان

2- ويني مانديلا (81عاما) ايقونة الكفاح ضد نظام الفصل العنصري على مدى السنوات ال 28التي كان فيها زوجها نلسون مانديلا في السجن.

13- ميلوش فورمان (86 عاما) المخرج السينمائي الأميركي-التشيكي الذي نال مرتين جائزة الاوسكار عن فئة أفضل مخرج، عام 1976عن فيلم "وان فلو اوفر ذا كوكوس نيست" (طار فوق عش المجانين) وعام 1985عن فيلم "أماديوس".

17- بربارا بوش (92عاما) السيدة الاميركية الاولى من وإحدى 1993وحتى 1989 إمرأتين فقط كانت زوجة (جورج بوش الاب) ووالدة رئيس أميركي (جورج دبليو بوش).

20- افيتشي (28عاما): المنتج الموسيقي السويدي الشهير لموسيقى التكنو واسمه الحقيقي تيم بيرغلينغ.

أيار

7- موران (57عاما) واسمها الفعلي كلودين لويبارتس وهي مغنية بلجيكية.

14- توم وولف (88عاما) الكاتب الأميركي وأبرز وجوه الصحافة الحديثة ومؤلف الكتاب العالمي الشهير الذي حقق مبيعات عالية "بونفاير أوف فانيتيز".

14- وليام فانس (82عاما) فنان رسوم الكاريكاتور البلجيكي.

22- فيليب روث (85عاما) عملاق الأدب الأميركي مؤلف روايات مثل"الوصمة البشرية" والذي غالبا ما ورد اسمه بين المرشحين لنيل جائزة نوبل لكنه لم يحصل عليها.

- حزيران-

5- كايت سبايد (55عاما) الاسم الشهير في عالم الموضة الاميركية والمعروفة بحقائبها المميزة.

8- انطوني بوردان (61عاما) الطاهي والناقد الأميركي الشهير المعروفة ببرنامجه التلفزيوني على شبكة "سي ان ان" الذي يستكشف فيه فن الطهو في العالم باسره.

18- مغني الراب الاميركي إكس إكس إكس تنْتاسيون (20عاما) الذي قتلَ بالرصاص في فلوريدا.

20- ادوارد-جان امبان (80 عاما): البارون رجل الاعمال البلجيكي الذي تصدرت عملية خطفه في فرنسا 1978 أخبار وسائل الاعلام.

تموز

5- كلود لانزمان (92عاما) المخرج السينمائي والصحافي الفرنسي مؤلف كتاب "المحرقة" عام 1985.

آب

6- جويل روبشون (73عاما) الطاهي الفرنسي الشهير والوحيد عالميا الحاصل على 32 نجمة ميشلان التقديرية.

11- في اس نايبول (فيديادهار سوراجبراساد نايبول، 85عاما) الكاتب البريطاني الحائز جائزة نوبل للاداب عام 2001.

16- أريثا فرانكلين (76عاما) أسطورة الغناء الاميركية الملقبة ب"ملكة موسيقى السول".

18 - كوفي أنان (80 عاما) الامين العام السابق للامم المتحدة المتحدر من غانا الحائز جائزة نوبل لسلام عام 2001.

25- جون ماكين (81عاما) السناتور الجمهوري الاميركي الذي كان يعتبر بطلا من حرب فيتنام وكان مرشحا للانتخابات الرئاسية عام 2008لكن الحظ لم يحالفه.

أيلول

6 - بيرت رينولدز (82عاما) نجم هوليوود في السبعينيات والثمانينات من القرن الماضي.

12- رشيد طه (59عاما) المغني الجزائري ونجم الروك الفرنسي في الثمانينات.

عاما) 22تارا فارس (27- عارضة الازياء العراقية الشهيرة التي اغتيلت في بغداد.

تشرين الأول

1- شارل ازنافور (94عاما) عملاق الاغنية الفرنسية المتحدر من أصول أرمنية.

2- الصحافي السعودي جمال خاشقجي كاتب مقالات الرأي في صحيفة واشنطن بوست والذي كان ينتقد سلطات المملكة، وقد قتل داخل قنصلية بلاده في اسطنبول.

6- مغنية الأوبرا الاسبانية مونسرات كاباليه (85عاما).

12- بيك بوتا (86عاما) وزير الخارجية الجنوب أفريقي السابق في حقبة الفصل العنصري.

15- بول آلن (65عاما) الذي شارك في تأسيس شركة مايكروسوفت مع بيل غيتس عام 1975.

15- ارتو باسيلينا (76عاما) الكاتب الفنلندي المعروف بروايته "عام الأرنب البري".

عاما) 77جيلبرتو بينيتون (22- أحد مؤسسي مجموعة الملابس الايطالية المعروفة.

تشرين الثاني

12- ستان لي (95عاما) أسطورة القصص المصورة الأميركية وصانع شخصيات ايقونية مثل الرجل العنكبوت (سبايدرمان) والرجل الأخضر (هالك).

26- برناردو برتولوتشي (77 عاما) عملاق السينما الايطالية مخرج فيلم "آخر تانغو في باريس" و"الامبراطور الاخير".

30-جورج هربرت ووكر بوش (94 عاما) الرئيس ال41 للولايات المتحدة (1989- 1993).

كانون الاول

3- ألبير فرير (92عاما) المقاول الاشهر والأثرى في بلجيكا.

8- ليودميلا الكسييفا (91 عاما) المنشقة السوفياتية السابقة والناشطة في مجال حقوق الانسان في روسيا.

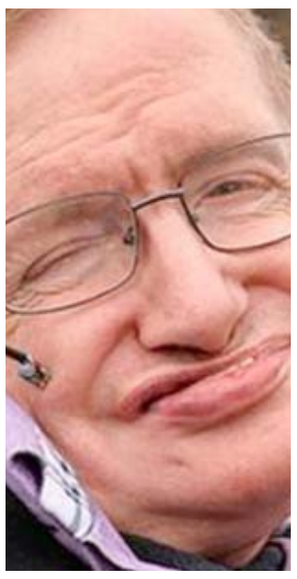

ستيفن هوكينغ

كلود لانزمان

هوبير دي جيفنشي

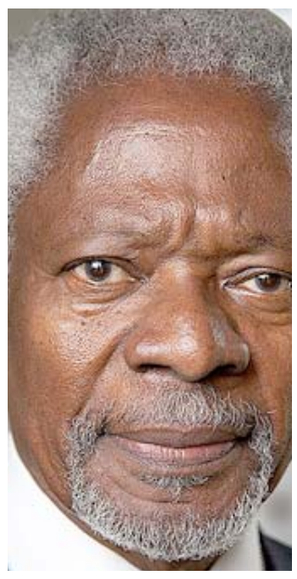

كوفي عنان

عام 2018 : إنجازات طبية مهمة قد تنقذ حياتنا

طفل معدّل وزراعة رحم وجلب النور للعيون وفأرتان تلدان صغاراً

لندن - جيمس غالاغر

أثار عالم صيني ضجة هائلة في الأوساط العلمية ستستمر ربما لسنوات، بالإعلان عن ميلاد أول طفل معدل وراثيا في العالم.

وقال العالم الصيني هيه جيانكوي إنه أجرى التعديل على فتاتين توأم لحمايتهما من فيروس نقص المناعة المكتسب، وقال إنهما بحالة صحية جيدة.

لكن لم يتم نشر أية تفاصيل أخرى حول ما قام به العالم الصيني، لذلك شكك البعض في المعلومات التي كشفها.

كما أثار هذا الإعلان جدلا أخلاقيا كبيرا حول السماح بإجراء مثل هذه العمليات.

القضاء على الشلل

نجح أطباء سويسريون في مساعدة عدد من المرضى على المشي مجددا بعد سنوات من الشلل والجلوس على الكرسي المتحرك، بفضل جراحة ناجحة في العمود الفقري.

وتسببت إصابات في العمود الفقري لدى المرضى في توقف عمل الأعصاب وإعاقة نقل الإشارات العصبية من المخ إلى العضلات.

كيف نجح الأطباء في مساعدة مصابين بالشلل على المشي مجددا واعتمدت التقنية الجراحية الجديدة على زرع جهاز كهربائي حول العمود الفقري لكل مريض يعمل على تقوية الإشارات التي يرسلها الدماغ إلى الرجلين.

ومازالت هذه التقنية قيد التجربة. لكن في إحدى الحالات تستخدم مريضة الجهاز في المنزل لممارسة الأشغال اليومية.

أما في الحالات الأخرى، فهناك دليل على بداية التعافي وترميم أعصاب متضررة في النخاع الشوكي.

مكافحة السرطان بطريقة مبتكرة

نجت الأمريكية جودي بيركنز، من مرض السرطان بفضل أسلوب علاجي جديد لتنشيط الجهاز المناعي

وكان لديها ورم سرطاني بحجم كرة التنس في الكبد، بالإضافة إلى أورام ثانوية في مناطق متفرقة بالجسم، وأخبرها الأطباء باستحالة الشفاء، وأن أمامها ثلاثة أشهر لتفارق الحياة.

لكن في تلك الأثناء، كان الأطباء بالمعهد الوطني الأمريكي للسرطان، يجرون تجارب جديدة لعلاج السرطان باستخدام عقاقير لتنشيط الجهاز المناعي، وقررت جودي المشاركة في التجارب.

وأجرى الأطباء تحليلا جينيا لورم جودي لتحديد التغييرات النادرة التي ربما تجعله مرئيا للجهاز المناعي حتى يتعامل معه.

وبعد ذلك أخذ الباحثون في متابعة الموقف، وبدأ الجهاز المناعي للمريضة في مهاجمة الورم.

ومسح العلماء خلايا جودي البيضاء، لاستخلاص تلك القادرة على مهاجمة السرطان، وجرى تخليقها في المعمل وإنتاج 90 مليار خلية، وإعادة حقنها في جسدها لتبدأ في مهاجمة السرطان.

رحم جديد وطفل جديد

شهد عام 2018ولادة أول طفل بصحة جيدة نتيجة زراعة رحم لوالدته، مأخوذ من امرأة توفيت في البرازيل.

وكانت المرأة، التي خضعت لعملية الزرع، قد ولدت من دون رحم.

ولادة أول طفلة بعملية زراعة رحم مأخوذ من امرأة ميتة

وحصلت على الرحم من برازيلية أنجبت بالفعل ثلاثة أطفال، وماتت نتيجة نزيف في المخ، واستغرقت العملية 10ساعات في عام 2016 في مدينة ساوو باولو ، وحصلت بعد ذلك على علاج للعقم.

وبعد ستة أسابيع بدأ الرحم المزروع يعمل، وبدأت المرأة (32 عاما) تشعر بحياة طبيعية وتأتيها الدورة الشهرية، وبعد سبعة أشهر تم زراعة بويضات مخصبة في الرحم.

واستمرت فترة الحمل بشكل طبيعي ليولد، في النهاية، طفل سليم وبصحة جيدة بعد عملية قيصرية.

استعادة البصر

حقق الأطباء إنجازا كبيرا في علاج نوع شائع من العمى ينتج عن الضمور البقعي المرتبط بالتقدم في العمر.

وبقعة الشبكية هي جزء من العين يسمح بالرؤية المباشرة للأمام، سواء للتعرف على الوجوه أو مشاهدة التلفزيون أو عند قراءة الكتب.

وتوجد فيها خلايا مخروطية بها مستقبلات ضوئية عالية الحدة للألوان، وخلفها توجد طبقة من الخلايا المغذية.

وعندما تفشل طبقة الدعم هذه في أداء مهامها، تتسبب في الضمور البقعي والعمى.

وابتكر العلماء طريقة لبناء طبقة من خلايا الدعم، ثم قاموا بإدخالها بدقة في الجزء الخلفي من العين.

تخليق بويضات بشرية

نجح فريق طبي من جامعة ادنبرة في اسكتلندا في تطوير بويضات بشرية في المختبر لأول مرة.

وتولد الفتيات بمبيضين يحتويان على بويضات غير ناضجة، ولا يمكن أن تتطور بشكل كامل إلا بعد سن البلوغ.

إنتاج بويضات بشرية في مختبر لأول مرة

واستغرق الوصول لهذا النجاح عقودا من العمل، لكن العلماء يستطيعون الآن زراعة البويضات خارج المبيض حتى تصل لمرحلة النضج.

وقد تؤدي هذه التقنية إلى طرق جديدة للحفاظ على خصوبة الأطفال الذين يعانون من السرطان.

كما أنها توفر فرصة لاستكشاف كيف تتطور البويضات البشرية، والتي مازال الكثير منها يمثل لغزا للعلم.

اختبار يكشف كل أنواع السرطان

حقق العلماء خلال 2018خطوة علمية كبيرة تمثلت في التوصل إلى اختبار دم شامل يكشف كل أنواع السرطان.

وأجرى فريق من جامعة جونز هوبكنز تجربة على طريقة جديدة لاكتشاف ثمانية أشكال شائعة من السرطان.

وتعتمد على تتبع آثار ضئيلة من الحمض النووي المتحول والبروتينات التي تطلقها الأورام السرطانية في مجرى الدم.

ويبحث هذا الاختبار عن طفرات في 16جينا تظهر بشكل منتظم في السرطان، وثمانية بروتينات يتم إطلاقها غالبا.

وجرت الاختبارات على أكثر من ألف مريض بأنواع سرطان مختلفة قبل انتشارها في الأنسجة الأخرى.

وبصورة عامة نجح الاختبار في اكتشاف حوالي 70في المائة من أنواع السرطان.

دور الميكروبات في أجسامنا

يواصل العلم اكتشاف الأهمية الكبيرة للميكروبات وتأثيرها على صحتنا.

وتم هذا العام تحديد أهمية كبيرة للميكروبات، التي يتسبب نقصها في انتشار أحد أكثر السرطانات شيوعا بين الأطفال.

ويصيب سرطان اللوكيميا الليمفاوي الحاد طفلا من بين كل 2000.

وقد جمع البروفسور ميل غريفز، من معهد أبحاث السرطان، الأدلة على مدار 30عاما لإظهار أن الجهاز المناعي يمكن أن يصاب بالسرطان إذا لم "يواجه" ما يكفي من الميكروبات في وقت مبكر من الحياة.

وهو ما يعني أن الأطفال في سن مبكرة يجب أن يتعرضوا للميكروبات لتدريب جهازهم المناعي على مواجهة الأمراض والتصدي لها.

ولا يعني هذا أن الدراسة تطالب الآباء بعدم الحفاظ على صحة أبنائهم، والتوقف عن مساعدتهم ليعيشوا في بيئة نظيفة وصحية.

لكنها تشير إلى أن هناك ثمنا يتم دفعه للتقدم الذي نحققه في المجتمع، والطب في مجالات مختلفة مثل المياه النظيفة.

والهدف على المدى الطويل هو إعطاء الأطفال مجموعة آمنة من البكتيريا، كما هو الحال في مشروب الزبادي، والتي ستساعد في تدريب جهازهم المناعي على مواجهة الأمراض.

الذكاء الاصطناعي وطب العيون

نجح جهاز كمبيوتر في تفسير صور مأخوذة للجزء الخلفي من العين وتشخيص أكثر من 50من أمراض العيون، مثلما يفعل خبراء كبار في هذا المجال. وتم استخدام الآلاف من عمليات المسح لبرمجة الجهاز على كيفية قراءة نتائج المسح الذي يقوم به للعين.

وبعد ذلك، أجريت مقارنة بين الذكاء الاصطناعي والبشر في تشخيص أمراض العيون.

وطُلب من كل منهم تقديم تشخيص لحالات 1000 مريض.

ويأمل الأطباء أن يلعب الذكاء الاصطناعي دورا كبيرا في المساعدة على تحديد المرضى الذين يحتاجون إلى علاج عاجل، دون تأخير حتى لا تسوء حالتهم.

ومن القصص الأخرى

قصة نجاة الرضيعة بنديكت، من جمهورية الكونغو من براثن فيروس إيبولا القاتل. وأصبحت الرضيعة بمثابة معجزة طبية لمواجهتها المرض وعمرها ستة أيام فقط.

وإصابة بريطاني بأسوأ حالة في العالم للإصابة بمرض السيلان المقاوم للمضادات الحيوية.

وبالنسبة لمرض السكري، يقول العلماء إن هذا المرض هو خمسة أمراض منفصلة، ويمكن تكييف العلاج لكل شكل منها.

كما تمكن العلماء في 2018من حسم الجدل حول مضادات الاكتئاب، وقالوا إنهم استطاعوا حسم أحد أكثر القضايا الطبية إثارة للجدل، وذلك بعدما خلصت دراسة طبية ضخمة إلى أن مضادات الاكتئاب فعالة في علاج المرض.

ولجأ علماء في الولايات المتحدة إلى حليف غير متوقع في مساعيهم الرامية إلى تطوير علاج جديد للأنفلونزا، تمثل في حيوان اللاما.

وكشفت دراسة رائدة عن السبب في أن بعض أنواع السرطان التي تصيب المرضى تكون أكثر فتكا من غيرها، على الرغم من ظهورها متطابقة.

وأوضحت أن الطعام الذي نأكله يمكن أن يغير نمو وانتشار السرطان، ويأمل العلماء في الاستفادة من "أنواع الطعام" للسرطان لتحسين العلاج. وفي الصين، وضعت فأرتان صغارا دون الحاجة لذكر.

وكشف باحثون أيضا أن الأشخاص الذين تمت إزالة زائدتهم الدودية كانوا أقل عرضة للإصابة بمرض "باركنسون"، مما أدى إلى اهتمام كبير بفكرة أن هذا المرض الذي يصيب الدماغ يبدأ من الأمعاء الغليظة.

طب : دخل الذكاء الاصطناعي في طب العيون